الجسمانية لا الروحانية واعلم يا ايها السالك ان حقيقة السر الالهي
محجوب عن كل ما نطق به فكيف لا يكون محجوبا عن السامع له والنا طق
اقرب اليه من السامع ولهذا افاض فيه فطفح منه ولكن لما كان
الحق تعالي يوصف بالظهور والبطون من وجه واحد بطن في
عين ظهوره فاحتجب عن مظهر له فهو السر وهو الجهر معا فلا يصير
جهرا فقط ولا يصير سرا فقط ثم اخبر انه كثر وان الحشا مدفنه
وان التصريح به موانع عليه وارصاد له وصلاكم ابلغ من الكتمان
لان المكتوم قابل بالتصريح به ومتهيئ لذلك فخفاؤه قليل واما
المصرح به فليس قابلا للتصريح به ثانيا لاسيما اذا بولغ في
التصريح وليس متهيئا لذلك فكان خفاؤه اكثر لان النفوس طالبة
لغيره عند التصريح به ولا غير له فطلب غيره محال فحصول مطلوب
النفوس محال لاسيما وكل نفس تطلبه علي صفة مخصوصة اقتضتها
طبيعتها فهي طامعة في حصول ذلك وهو محال الا اذا رجعت
عن طلبها وفهمت الموجود وزهدت في المفقود وعلي الله قصد السبيل
ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين ثم اخبر ان قوله تعالي انك
لا تهدي من احببت فيه كفاية وابلغ وعظ لمن اراد ان يهدي
من اضل الله فان القلوب بيد الله يقلبها كيف شاء وان قدرت
علي ان تسمع الاذان الظاهرة يا ايها الظاهر فلا تقدر ان تسمع
القلوب الباطنة فانك لست الباطن والله يسمع من يشاء وما
انت

انت بمسمع من في القبور وامرك بترك القول علي طريق الدعوي
وهو القول بالنفس فان الالفاظ كليلة ضعيفة عن حمل المعاني
الالهية واما القول بالله فليس هو قولك فانه كمال والله
يسمع من يشاء بخلاف القول بالنفس فانه نقصان لا تقدر
النفس به غير الناطقة ومن دون ذلك المهالك الدنيوية والاخروية
وليس كل الاذان يسمع بالحق تعالي فان من يسمع به تعالي
نجا ومن سمع بنفسه هلك يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا الحق به وهم لا يسمعون غير نفوسهم بنفوسهم
هذا انذار منه تعالي لعباده والله يهدي من يشاء الي صراط
مستقيم قال الناظم رحمه الله تعالي امين

فشمر ولذ بالاوليا فانهم ... لهم من كتاب الله تلك الوقايع
هم الذخر للملهوف والكنز والرجا ... ومنهم ينال الصب ما هو طامع
بهم يهتدي للعين من ضل في عمي ... بهم يجذب العشاق والربع شاسع
هم القصد والمطلوب والسؤل والمنا ... واسمهم للصب في الحب شافع
هم الناس فالزم ان عرفت طريقهم ... ففيهم لضر العالمين منافع
وان جهلوا فانظر بحسن عقيدة ... الي كل من تلقاه بالفقر صادع
وحافظ مواقيت الارادة قايما ... بشرع الهوي اذ انت في الحب شارع
وداوم علي شرطين ذكر احبة ... وتسليك نفس بالخلاف تسارع
ولا تهمل ذكر الاحبة لمحة ... وداوم خلاف النفس فهي تنازع

Copyright © King Saud University